إبدال السين صادًا بين السماع والقياس

د. مقبل بن علي الدعدي

أستاذ اللغويات المشارك بجامعة أم القرى

D.r: Mogbel ali aldady
Umm Al-Qura University
madady@uqu.edu.sa

الملخص:

يُعنى البحث باختبار القول بقياسية إبدال السين صادا إذا جاء بعدها الخاء أو الطاء أو الغين أو القاف الذي تبنّاه بعض اللغويين، وذلك باتباع المنهج الاستقرائي، وجمع كل الألفاظ -من لسان العرب- التي تتعاقب فيها السين والصاد سواء أكانت في فاء الكلمة أو عينها، مع التوافق في الحرفين الآخرين، ويكون أحدهما: أحد الحروف المذكورة: الخاء أو الطاء أو الغين أو القاف، ثم النظر في معانيها، وتقسيمها على مبحثين، في الأول: جمعت ما اتحد معناه، وفي الثاني: ما اختلف معناه، وبعد جمع الألفاظ وتتبع معانيها .

الكلمات الدلالية: الإبدال – التباين – قياسية.

Summary:

The research is concerned with testing the saying of measuring substitution of letter س with letter ص if these letters خ or ط or غ orق come after it. Which is the saying that adopted by some linguists, so, the research will collect all the words - from Lisan Alarab, in which the س and صare alternated. Whether in the beginning or in the middle of the word with no difference in the other two letters, and one of them is one of the letters That mentioned before خ or ط or غ or ،ق , in the first we collected the words that have the same meaning, and in the second we collected the words that have different meaning. After collecting the words, The research concluded: the collected words reached Fifty seven, the vast majority of it was in the substitution، as follows: Substitution of س with ص in the beginning of the word occurred in ٢٣ cases, Substitution of ص withس in the beginning of the word occurred in ١٤ cases. Substitution of س withص in the middle of the word occurred in ٦ cases,
Substitution ofص with س in the middle of the word occurred in ٢ cases, So the total of the substitution cases is forty-five. The difference in meaning occurred in twelve cases. Substitution of س with ص if it comes after it one of these letters خ or ط or غ or ق it happened frequently but we cannot take it as a standard as there is no substitution in some cases despite the presence of the mentioned letters, also there is Substitution of ص with س if it comes one of these letters خ or ط or غ or ق after the letter ص.

التمهيد

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فتُقسم الأصوات اللغوية تقسيمات عدة؛ لاعتبارات مختلفة نظرًا إلى مخرج الحرف، وصفاته ونتيجة للعلاقات بين الحروف، وما تشترك فيه من أعضاء النطق وأوضاعها عند خروج الصوت، ومروره في مجرى الهواء، وما يصاحب ذلك من ضيق واتساع، وانفتاح وإغلاق، واهتزاز للأوتار الصوتية وغيرها، ولبيان العلاقة بين السين والصاد لا بدَّ أن نحدد مخرجهما وصفاتهما حتى تتضح العلاقة، فتشترك السين والصاد في المخرج، وهو: (ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا)[1].

وأما في الصفات، فالسين صفاته: الهمس – الرخاوة – الاستفال – الانفتاح – الإصمات – الصفير، وأما الصاد فصفاته: الهمس – الرخاوة – الاستعلاء – الإطباق – الإصمات – الصفير.

يُلاحظ من خلال هذا العرض السريع اشتراك السين والصاد في مخرج واحد وهو (ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا)، واشتراكهما كذلك في غالب الصفات (الرخاوة، والإصمات، والصفير). وقد تفردت الصاد بالاستعلاء والإطباق.

هذا التقارب بين السين والصاد أدى إلى كثرة الإبدال بين الحرفين حتى عدّه بعض العلماء قياسيًا في مواضع. يقول ابن السيد البطليوسي(٥١٢هـ): (كل سين وقعت بعدها غين، أو خاء، أو قاف،أو طاء، جاز قلبها صادًا، وذلك مثل قوله: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ﴾ [الأنفال:٦]، ويصاقون... وشرط هذا الباب: أن تكون السين متقدمة على هذه الحروف لا متأخرة بعدها، وأن تكون هذه الحروف مقاربة لها لا متباعدة عنها، وأن تكون السين هي الأصل؛ فإن كانت الصاد هي الأصل لم يجز قلبها سينًا، لأن الأضعف يقلب إلى الأقوى ولا يقلب الأقوى إلى الأضعف)[2]، ثم يعلل ذلك الإبدال بقوله: (وإنما قلبوها صادًا إذا وقعت بعدها هذه الحروف لأنها حروف مستعلية، والسين حرف مستفل؛ فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفُّل؛ لما فيه من التكليف، فإذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكره

---

[1] سيبويه، عمرو بن عثمان، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٣، ١٤٠٨هـ) ج٤ ص٤٣٣، وانظر ابن الجزري، محمد بن محمد، **النشر في القراءات العشر**، (الرياض: مكتبة الرياض الحديثة، د.ط، د.ت)، ج١ ص١٩٩، وإبراهيم أنيس، **الأصوات اللغوية**، (مصر: مكتبة الأنجلو، د.ط، ١٩٩٢م) ص١٣٢.

[2] ابن السيد البطليوسي، عبد الله بن محمد، **الفرق بين الحروف الخمسة**، تحقيق: حمزة النشرتي، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، ١٤٢٤هـ)، ص٤٩٦.

وقوع السين بعده؛ لأنه انحدار من العلوِّ وذلك خفيف لا كلفة فيه، فهذا الذي يجوز القياس عليه من هذا الباب وما عداه فإنما يُوقف عليه عند السماع)[1].

وتبعه الرضي في قياسية إبدال السين صادًا، إلا أنه لم يشترط التقارب، بل جوَّز القلب (متصلة بالسين كانت كصقر، أو منفصلة بحرف نحو: صلخ، أوحرفين أو ثلاثة نحو: صملق وصراط، وصماليق، وهذا القلب قياس، لكنه غير واجب)[1].

ومن قبلهم الخليل بن أحمد إذ يقول: (كل صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف فللعرب فيها لغتان: منهم من يجعلها سينًا، ومنهم من يجعلها صادًا لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا في كلمة واحدة، إلا أن الصاد في بعضٍ أحسن، والسين في بعضٍ أحسن)[2].

ويلاحظ أن الخليل لم يشترط أصالة السين ولم يتطرق للمبدل منه، كذلك لم يشترط قرب السين من القاف بل الاتصال والانفصال عنده سواء، وكذلك اشترط وجود القاف من بين حروف الاستعلاء.

وفي المقابل ذكر سيبويه في كتابه بابا عن قلب السين صادا عنونه بـ(هذا باب ما تقلب فيه السين صادًا في بعض اللغات)[3].

فقد قال: (في بعض اللغات)، ولم يقل: (قياسًا) كما فعل ابن السيد البطليوسي، ثم يقول سيبويه: (إذ كان الأعرب الأكثر الأجود في كلامهم ترك السين على حالها، وإنما يقولها من العرب بنو العنبر)[4].

فحصر هذا القلب في بني العنبر، وقد قال قبل هذا: الأعرب والأكثر والأجود ترك السين على حالها، وهذا الشائع في لغة العرب، أما قلبها صادًا فهي لغة بني العنبر.

يقول الشاطبي في شرحه لقول ابن مالك: "أحرف الإبدال هدأت موطيًا": (إن كلامه -أي: الناظم- إنما هو في الإبدال المطرد، لأن النحوي لا كلام له في الأمور السماعية إلا بالعَرَض، والمقصود بالذات: هو ما تعلق به القياس، وإذا كان كذلك فليس إلا ما ذُكر.وما اعتُرض به من إبدال السين صادًا أو زايًا ليس بالكثير، وإنما يكون ذلك في لغة قليلة، ولذلك حين بوَّب سيبويه على ذلك قال: هذا

---

[1] الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: جماعة، (بيروت: دار الكتب العلمية، د.ط، ١٣٩٥هـ)، ج٣ ص١٥٨.

[2] ابن منظور، محمد بن مكرم، **لسان العرب**، (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ)، مادة سقع.

[3] سيبويه، **الكتاب**، ج٤ ص٤٧٩.

[4] **المرجع نفسه** ج٣، ص٤٨٠.

باب ما تُقلب فيه السين صادًا في بعض اللغات، وكذلك قال هو وغيره في إبدال الزاي منها، فلما كان ذلك قليلًا بالنسبة إلى اللغة الشهيرة لم يَعْتَن بذكره. فالحاصل من هذا أن ما خرج عن عَقْده فإما سماع، وإمّا لغات قليلة)[1]. ويمكن تفسير قول الخليل السابق لأن غاية نص الخليل هو ذكر أن للعرب لغتين في السين والصاد بعد القاف من غير تحديد الأكثر والأجود.

فهذه النصوص المختلفة في جعل إبدال السين صادا في بعض المواضع قياسا هي المادة التي تشكلت منها مشكلة البحث، وفرضيته وأسئلته وأهدافه.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدّ إبدال السين صادا قياسا إذا جاء بعده غينٌ أو قافٌ أو طاء أو خاء، والخلاف في هذا الاعتداد بين مؤيد لجعله قياسا، ومعارض لعدّه قياسا، والاقتصار على ما سُمع عن العرب، ويبقى في دائرة السماعي، ويحاول البحث تحرير المسألة بناء على منهجية البحث.

فرضية البحث:

تنطلق فرضيات البحث من مشكلته:

الفرضية الأولى: عدّ إبدال السين صادًا موقوفا على السماع، ويكثر إذا جاء بعده غينا أو قافا أو طاء أو خاء، ولكن لا يطرد.

الفرضية الثانية: من أجل ضبط اللغة، وتقنينها سعى بعض اللغويين إلى هذا الإبدال قياسا، وله وجاهته، وما نُقل عن العرب في المعاجم تؤيد هذا القول.

وسيقف الباحث من هاتين الفرضيتين موقفا موضوعيا يحتكم إلى الدراسة العلمية الموضوعية، ويرى أي الفرضيتين تدعهما الأدلة فتصمد.

أسئلة البحث:

١. أيعد الإبدال بين السين والصاد قياسا؟
٢. أقوال اللغوين بكثرة إبدال السين صادا بعد الغين والقاف والطاء والخاء حقيقة مبنية على استقراء أم لا يعضده القياس؟
٣. لماذا يكثر إبدال السين صادًا بعد الحروف المذكورة؟

---

[1] الشاطبي، إبراهيم بن موسى، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، تحقيق: جماعة، (مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م)، ج٩ ص١٣-١٤.

٤. أ وقع العكس بأن أُبدلت الصـــاد ســـينا بعد تلك الحروف، وهل يدل ذلك على عدم القول بالقياس في هذه المسألة؟

مصطلحات البحث:

مصطلحات مثل الإبدال والتباين، وسيأتي بيانها في طيات البحث.

أدوات البحث وإجراءاته:

وذلك بجمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع من المراجع والمصادر العلمية، وتحليلها ومناقشتها وفق خطة البحث.

الدراسات السابقة:

لم أجد فيما اطلعت عليه من الدراســـات العلمية، والمصـــنفات اللغوية، من حاول اختبار هذه الفرضـــيات، وحاول تتبع هذا القول، وعرضـــه على المعجم اللغوي، وقد أفاد البحث من الدراسات التي تناولت الإبدال اللغوي، وأصل هذا البحث رسالتي في مرحلة الماجستير: العلاقة بين أحرف الصفير وأثرها في اللفظ والمعنى.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى اختبار فرضيته، وإجابة أسئلة البحث باتباع المنهج العلمي.

وبعد جمع المادة قُسّم البحث إلى:

المبحث الأول: الإبدال.

المبحث الثاني: التباين.

وتحت المبحث الأول تقسيمات تقتضيها المنهجية العلمية:

المطلب الأول: إبدال السين صادا في فاء الكلمة.

المطلب الثاني: إبدال الصاد سينا في فاء الكلمة.

المطلب الثالث: إبدال السين صادا في عين الكلمة.

المطلب الرابع: إبدال الصاد سينا في عين الكلمة.

منهج البحث:

يقوم البحث على المنهج الوصـــفي التحليل بعد الاســـتقراء، وذلك بجمع كل الألفاظ –من لســـان

العرب- التي تتعاقب فيها الســـين والصـــاد ســـواء أكانت في فاء الكلمة، أو عينها مع التوافق في الحرفين الآخرين، ويكون أحدهما أحد الحروف المذكورة: الخاء أو الطاء أو الغين أو القاف، ثم النظر في معانيها، وتقسيمها على المبحثين، ففي المبحث الأول: جمعت ما اتحد معناه، وفي المبحث الثاني: ما اختلف معناه؛ ليختبر الباحث فرضية البحث بناء على ذلك.

وقد اعتمدت في معرفة البدل والمبدل منه على رأي ابن جني وهو أن المعوّل عليه في معرفة المبدل من المبدل منه: كثرة التصرف والاستعمال وقلتهما، والنظر في أصل المعنى الذي ذكره ابن فارس.

المبحث الأول: الإبدال

المطلب الأول: إبدال السين صادا في فاء الكلمة:

١. (سقب – صقب): (صقوب الإبل أرجلها: لغة في سقوبها)[١].

يقول ابن الأعرابي: (وأرى ذلك لمكان القاف وضعوا مكان السين صادًا؛ لأنها أفشى من السين، وهي موافقة للقاف في الإطباق؛ ليكون العمل من وجه واحد، قال: وهذا تعليل سيبويه في هذا الضرب من المضارعة)[٢].

ويقول ابن فارس: (الصاد والقاف والباء: لا يكاد يكون أصلاً؛ لأنَّ الصَّاد يكون مرَّةً فيه السين، والبابان متداخلان، مرّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد، إلاَّ أنَّه يدلُّ على القرب والامتداد مع الدّقَّة). ويقول: (السين والقاف والباء: أصلان: أحدهما القرب، والآخر يدلُّ على شيء مُنْتَصِب)[٣].

ومن هذا التداخل قولهم: (والسَّقَبُ: القُرْبُ، وقد سَقِبَتِ الدَّارُ بالكسر سُقُوبا: أَي: قَرُبَتْ وأَسْقَبَتْ، وأَسْقَبْتُها أَنا: قرَّبتها، وأَبْياتُهم مُتساقِبة: أَي: مُتدانِية، ومنه الحديث "الجارُ أَحقُّ بِسَقَبِه"، السَّقَبُ بالسين والصاد في الأَصل: القُرْب، يقال: سَقِبَتِ الدار، وأَسْقَبَتْ: إذا قَرُبَتْ)[٤]. ومنه أيضًا: (السَّقْبُ والصَّقْبُ والسَّقِيبَة: عَمُودُ الخِباءِ)[٥].

٢. (سبخ – صبخ): (الصبخة: لغة في السبخة، والسين أعلى، والصبيخة: لغة في سبيخة القطن والسين أفشى)[٦]. و(السبخة: أرض ذات ملح ونَزٍّ، وجمعها: سِباخٌ، وقد سَبِخَتْ سَبَخاً فهي سَبِخةٌ، وأَسْبَخَتْ، وتقول: انتهينا إلى سَبَخة، يعني الموضع والنعت أَرض سَبِخة)[٧]، أما السبيخة فهي مأخوذة من قولهم: (سبخي قطنك، أي: نفشيه ووسعيه)[٨]. الأصل السين لأنها أكثر تصرفًا واستعمالًا، أما (صبخ) فلم يرد فيها إلا النص السابق.

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقب).

(٢) **المرجع نفسه**، مادة (صقب).

(٣) ابن فارس، أحمد بن زكريا، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م)، السين والقاف والباء.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقب).

(٥) **المرجع نفسه**، المادة نفسها.

(٦) **المرجع نفسه**، مادة (صبح).

(٧) **المرجع نفسه**، مادة (سبخ).

(٨) **المرجع نفسه**، المادة نفسها.

يقول ابن فارس: (السين والباء والخاء: أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفّة في الشَّيء. يقال للذي يسقط مِنْ ريش الطّائرِ: السَّبِيخ، ومنه الحديث: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمِع عائشة تدعو على سارقٍ سَرَقَها، فقال: "لا تُسبِّخي عنه بدعائك عليه"، أي: لا تخفِّفي. ويقال في الدّعاء: "اللهمَّ سَبِّخْ عنه الحُمَّى"، أي: سُلَّها وخَفِّفْها، ويقال لما يتطاير من القُطن عند النَّدْف: السَّبِيخ)[١]. أما مادة (صبخ) فلم يذكرها ابن فارس.

٣. (سلخ – صلخ): (العرب تقول للأسود من الحيات: صالخ وسالخ، حكاه أبو حاتم بالصاد والسين؛ غيره: أقتل ما يكون من الحيات إذا صلخت جلدها)[٢].

الأصل: السين، يقول ابن فارس: (السين واللام والخاء: أصل واحد، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يحمل عليه والأصل سلخت جلدة الشاة سلخًا. والسِّلْخ: جلد الحية تنسلخ)[٣]، و(الصاد واللام والخاء فيه كلمة واحدة. يقال: إنَّ الأَصلَخَ الأصمّ)[٤].

و(سلخ) أكثر تصرفًا واستعمالاً في هذا المعنى من (صلخ) (كل شيء يُغلق عن قشر فقد انسلخ، ومِسلاخ الحية وسلْختها جلدها التي تنسلخ عنها وقد سلخت الحية تسلخ سَلْخا... والسِّلخ بالكسر الجِلد، والسالخ الأسود من الحيات شديد السواد، وأقتل ما يكون من الحيات إذا سلخت جلدها)[٥].

٤. (زنخ – سنخ – صنخ): (سنخ الدهن والطعام وغيرهما سَنَخًا: تغير، لغة في زنخ يزنخ إذا فسد وتغيرت ريحه...)[٦]. (أبو عمرو: صَنِخ الودك وسنخ وهو الوصخ[٧] والوسخ... يقال: صنخ بدنه وسنخ والسين أشهر)[٨].

يقول ابن فارس: (السين والنون والخاء: أصل واحد يدل على أصل الشيء... فأما قولهم: سنِخ الدهن، إذ تغير فليس بشيء)[٩]. ولم يذكر (زنخ) و(صنخ).

يتضح أن (زنخ وسنخ وصنخ) كلمات تدل على معنى واحد (تغيّر الرائحة والوسخ)، وأن سنخ لغة في (زنخ) و(صنخ) مبدلة من (سنخ) لمكان الخاء. ف-(زنخ) و(سنخ) متساويتان في التصرف، والاستعمال، أما (صنخ) فقليلة التصرف فلم يأت منها سوى النص السابق.

---

[١] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والباء والخاء.

[٢] **المرجع نفسه**، مادة (صلخ).

[٣] **المرجع نفسه**، السين واللام والخاء.

[٤] **المرجع نفسه**، الصاد واللام والخاء.

[٥] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سلخ)

[٦] **المرجع نفسه**، مادة (سنخ).

[٧] في الأصل الوضح وهو تصحيف.

[٨] ابن منظور، **لسان العرب**، (صنخ).

[٩] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والنون والخاء

وقول صاحب اللسان: (السين أشهر)، يدل على فرعية الصاد، وقوله: (سنخ... لغة زنخ) يدل على أصالة الزاي.

٥. (سلغد – صلغد): (رجل سلَّغد: لئيم)[١]، و(الصِّلغد من الرجال: اللئيم)[٢].

الأصل: السين؛ لأنها أكثر استعمالًا، (أَنشد:

أَشقَرُ سِلَّغْد وأَحْوَى أَدعَجُ

قال الكميت يهجو بعض الولاة:

وِلايَـةُ سِـلَّـغْـدٍ أَلِـفَّ كـأَنـه مـن الـرَّهَـقِ المـخـلـوطِ بالـنُّـوكِ أَثْـوَلُ[٣]

وقد اشتركت المادتان في قلة التصرف، ولم يذكرهما ابن فارس.

٦. (سقر – صقر): (صقر: من أسماء جهنم، نعوذ بالله منها، لغة في سقر)[٤].

وقد ذكرها رفائيل نخله اليسوعي مع الكلمات المقتبسة من الآرامية بالسين (Chgoro)[٥]، ومن قبله أبو منصور الجواليقي قال: (سَقَرٌ: اسم لنار الآخرة أعجمي ويقال: بل هو عربي، من قولهم: (سقرته الشمس)، إذا أذابته)[٦].

إذاً الكلمة فيها خلاف أعربية هي أم أعجمية؟

والذي يراه الباحث أنها عربية لأسباب منها:

أن وزن الكلمة وزن مألوف في العربية، وكذلك ائتلاف حروفها، وأنه لم يقطع أحد من المتقدمين بأنها أعجمية. يقول محقق كتاب المعرّب للجواليقي: (والظاهر والراجح عندي أن هذا هو الصواب، وأن الكلمة عربية الأصل). ووجودها في الآرامية لا ينفي عربيتها يقول صاحب التاج: (سُميت النار سقر؛ لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي من قولهم: سقرته الشمس أي أذابته وأصابه منها ساقور)[٧].

٧. (سطر – صطر): (المسيطر والمصيطر: المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد أحواله ويكتب عمله، وأصله من السطر لأن الكتاب مُسَطَّر، والذي يفعله مُسَطِّرٌ ومسيطر، يقال: سيطرت

---

(١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مادة (سلغد).

(٢) **المرجع نفسه**، المادة نفسها.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سلغد).

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (صقر).

(٥) اليسوعي، رفائيل نخله، **غرائب اللغة العربية**، (حلب: مطبعة الإحسان، ١٩٥٤م)، ص١٨٧.

(٦) الجواليقي، موهوب بن أحمد، **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق: ف. عبد الرحيم، (دمشق: دار القلم، ط١، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م)، ص١٩٨.

(٧) مرتضى الزبيدي،محمد بن محمد، **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: جماعة، (دار الهداية، د.ط، د.ت)، مادة (سقر).

علينا وفي القرآن ﴿لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ [الغاشية:٢٢]، أي: مُسَلَّط. يقال: سيطر يُسيطر وتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادًا لأجل الطاء)[١].

قال: (ابن سيده في ترجمة سطر: السَّطْر العَتود من المِعَزِ، والصاد لغة، وقرئ: وزاده بصْطَةً ومُصَيْطِر بالصاد والسين، وأَصل صاده: سين قلبت مع الطاء، صادا لقرب مَخارجها)، واضح إبدال الصاد من السين لوجود الطاء بعدها.

٨. (زرط – سرط – صرط): (روى عن الكسائي عن حمزة: الزراط بالزاي، وسائر الرواة رووا عن أبي عمرو الصراط... وقيل: قرأ يعقوب الحضرمي السراط بالسين)[٢]. (قال الفراء: ونفر من بلعنبر يصيرون السين إذا كانت مقدمة، ثم جاءت بعدها طاء أو قاف أو غين أو خاء صادًا، وذلك أن الطاء حرف تضع فيه لسانك في حنكك، فينطبق به الصوت، فقلبت السين صادًا؛ لتناسب صورتها مع صورة الطاء، واستخفّوها ليكون المخرج واحدًا كما استخفوا الإدغام، فمن ذلك قولهم الصراط والسراط، قال: هي بالصاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب، قال: وعامة العرب تجعلها سينًا... فأما ما حكاه الأصمعي من قراءة بعضهم الزِّراط بالزاي المخلصة فخطأ إنما سَمِع المضارعة فتوهمها زاياً ولم يكن الأصمعي نحويًا فيؤمن على هذا)[٣].

(يقول الأزهري: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم والكسائي ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة:٦]، بالصاد وقرأ يعقوب بالسين، قال: وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخارجها)[٤].ومن خلال هذه النصوص الواردة يظهر أن أصل الكلمة (سرط). وقد ذكر الأزهري سبب إبدالها صادًا.

٩. (سعط – صعط): (السُّعوط والنشوق والنشوغ: في الأنف، سَعَطه الدواء يَسْعَطه ويَسْعُطه سَعْطًا، والضم أعلى، والصاد في كل ذلك لغة، عن اللحياني قال ابن سيده: وأرى هذا إنما هو على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه، وفي الحديث (شَرِبَ الدّواء واسْتَعَطَه) وأَسْعَطَه الدّواءَ أَيضاً كلاهما أَدخله أَنفه... والسَّعِيطُ والمِسْعَطُ والمِسْعُطُ الإِناء يجعل فيه

---

(١) مرتضى الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (سطر).

(٢) **المرجع نفسه**، مادة (زرط).

(٣) **المرجع نفسه**، مادة (سرط).

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (صرط).

السَّعُوط ويصب منه في الأَنف)[١].

الأصل: السين لما قاله ابن سيده، ولدلالة المادة على المعنى نفسه، يقول ابن فارس: (السين والعين والطاء: أصل، وهو أن يؤجر الإنسان الدواء ثم يحمل عليه)[٢]. ولكثرة تصرف المادة. أما مادة (صعط) فلم يذكرها ابن فارس، ولم يذكر فيها ابن منظور سوى قول (اللحياني الصعوط والسعوط بمعنى واحد، قال ابن سيده: أرى هذا على المضارعة التي حكاها سيبويه في هذا وأشباهه)[٣].

١٠. (سطع – صطع): (أما قولهم: صاطع، في ساطع، فإنهم أبدلوها مع الطاء كما أبدلوها مع القاف لأنها في التصعد بمنز لتها)[٤]. و(السطع كل شيء انتشر أو ارتفع من برق أو غبار أو نورًا أو ريح)[١]. ويؤكد ذلك كثرة تصرف مادة (سطع) واستعمالها أما (صطع) فلم يرد فيها إلا النص التالي: (قال الأَزهري: روى أَبو تراب له في كتابه: خَطِيبٌ مِصْطَعٌ ومِصْقَعٌ بمعنى واحد)[٥]، يقول ابن فارس: (السين والطاء والعين: أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعِهِ في الهواء)[٦]، أما (صطع) فلم يذكرها.

١١. (سبغ – صبغ): (صبغ الثوب يصبغ صبوغًا: اتسع وطال لغة في سبغ. صبَّغت الناقة: ألقت ولدها لغة في سبغت. الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر: قيل: سبَّغت فهي مُسَبِّغ. قال الأزهري ومن العرب من يقول: صبغت فهي مصِّبغ بالصاد، والسين أكثر)[٧].

يقول ابن فارس: (السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمامِ الشيء وكماله. يقال أَسْبَغْتُ الأمر، وأَسْبَغَ فلان وضوءَه. ويقال أسبغ الله عليه نِعَمَه. ورجل مُسْبِغ، أي عليه درعٌ سابغة. وفحل سابغٌ: طويل الجُرْدَان، وضدُّه الكَمْش. ويقال سَبَّغَت الناقةُ، إذا ألقت ولدَها وقد أَشْعَر)[٨]. الأصل السين؛ لأنها الأكثر ولغة أكثر العرب. والصاد مضارعة للغين.

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سعط).

(٢) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والعين والطاء.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صعط).

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (سطع).

(٥) **المرجع نفسه**، مادة (صطع)

(٦) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والطاء والعين.

(٧) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صبغ)

(٨) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والباء والغين.

١٢. (سغسغ – صغصغ): (صغصغ رأسه بالدهن صغصغةً وصغصاغًا: لغة في سغسغه حكاها قطرب وهي مضارعة)[١]. (وفي حديث ابن عباس: سئل عن الطيب للمحرم فقال: أما أنا فأصغصغه في رأسي، قال ابن الأثير: هكذا روي، وقال الحربي إنما هو أسغسغه أي: أرويه به، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء)[٢].

الأصل السين؛ لما قاله الحربي، ولكثرة إبدال السين صادًا، إذا كان بعدها غينٌ، ولكثرة تصرف (سغسغ): (سغسغ الدهن في رأسه سغسغةً وسغساغًا: أدخله تحت رأسه سَغْسَغَ رأْسَه بالدُّهْنِ رَوَّاه ووضَعَ عليه الدهنَ بكفيه وعصره لِيَتَشَرَّبَ، وأَنشد الليث:

إنْ لَمْ يَعُقْني عائِقُ التَّسَغْسُغِ

أَراد الإِيغالَ في الأَرض...)[٣].

أما صغصغ فلم تتصرف، وتستعمل مثل (سغسغ) فلم يأت منها (تصغصغ)، ولم يرد فيها بيت شعر.

١٣. (سلغ – صلغ): (سلغت الشاة والبقرة تسلغ سُلُوغًا وهي سالغ: تمَّ سمنها وأما ما حكي من قولهم صالغ فعلى المضارعة، وقيل: هي عنبرية على أن الأصمعي قال: هي بالصاد لا غير)[٤]. لم يحدد ابن فارس أي الكلمتين أصل ففي الجذر (سلغ) ذكر أنه ليس ب–(أصل لكنه من باب الإبدال فسينه مبدلة من صاد)[٥]، وفي الجذر صلغ ذكر أنه (ليس بأصل لأنه من باب الإبدال)[٦]. وهذا مما يؤخذ على ابن فارس في مقاييسه

وقد (زعم سيبويه أن الأصل السين والصاد مضارعة لمكان الغين)[٧]. والذي يراه الباحث أن الأصل السين؛ لأن (صلغ) عنبرية خاصة أما (سلغ) فهي عامة. ولكثرة ما يبدل السين صادًا ولوجود الغين في الكلمة، وهما سواء في التصرف والاستعمال.

١٤. (صوغ – سوغ): (قال ابن بزرج: هو سوغ أخيه طريده وُلِدِ في إثره. قال الفراء: بنو سليم وهوازن وأهل العالية وهذيل يقولون: هو أخوه صوغه بالصاد، قال: وأكثر الكلام

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صغصع).

(٢) **المرجع نفسه**، مادة (صغصغ).

(٣) **المرجع نفسه**، مادة (سغسغ).

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (سلغ).

(٥) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين واللام والغين.

(٦) **المرجع نفسه**، الصاد واللام والغين.

(٧) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صلغ).

بالسين سوغه)[١]. يقول ابن فارس: (الصاد والواو والغين: أصلٌ صحيح، وهو تهيئة على شيءٍ على مثالٍ مستقيم)[٢]. أما (سوغ) ف-(السين والواو والغين: أصلٌ يدلُّ على سهولة الشيء واستمراره في الحلق خاصّة، ثم يحمل على ذلك... وأما قولهم هذا سوغ هذا، أي مثله، فيجوز أن يكون من هذا، أي أنه يجري مجراه، ويستمر استمراره، ويجوز أن يكون السين مبدلة من صاد، كأنه صيغ صياغته)[٣]. والأقرب أن أصلها بالسين؛ لأن أكثر الكلام بها، ولوقوع الغين بعدها.

١٥. (سقف – صقف): (قال أَوْس بن حَجَر:

فَلاقَى عليها من صباحَ مُدمِّراً لِنامُوسِه من الصّفِيحِ سَقائِفُ

وهي كل خشَبة عَرِيضةٍ أَو حَجر سُقِفَتْ به قُتْرة غيره، والسّقيفةُ: كلُّ خشبة عريضة كاللوح أَو حجر عريض يُستطاع أَن يُسَقّفَ به قترةٌ أَو غيرها، وأَنشد بيت أَوس بن حجر والصادُ لغة فيها)[٤].

(الصقوف: المظالُّ، قال الأزهري، والأصل فيه السقوف)[٥]. ويؤكد ذلك كثرة التصرف والاستعمال:

(سَقَفَ البيتَ يَسْقُفُه سَقْفاً والسماء سَقْفٌ على الأَرض، ولذلك ذَكّر في قوله تعالى ﴿**ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ**﴾ [المزمل:١٨]، ﴿**وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ**﴾ [الطور:٥]، وفي التنزيل العزيز ﴿**وَجَعَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ سَقۡفًا مَّحۡفُوظًا**﴾ [الأنبياء:٣٢]...)[٦]، أما مادة (صقف) فلم يذكر فيها سوى النص (الصقوف: المظال...). يقول ابن فارس: (السين والقاف والفاء: أصل يدل على ارتفاع في إطلال وانحناء، من ذلك السقف، سقف البيت)[٦]. أما مادة (صقف) فلم تُذكر في المقاييس.

١٦. (سوق – صوق): (الصاق لغة في الساق عنبرية. قال ابن سيده: أراه ضربًا من المضارعة لمكان القاف... والصويق لغة في السويق المعروف لمكان المضارعة)[٧]،

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صوغ).

(٢) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والواو والغين

(٣) **المرجع نفسه**، السين والواو والغين

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (سقف)

(٥) **المرجع نفسه**، مادة (صقف).

(٦) **المرجع نفسه**، السين والقاف والفاء

(٧) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صوق).

و(السويق ما يتخذ من الحنطة والشعير)[1]، و(سوق) أكثر تصرفًا واستعمالًا، (الليث: الساقُ لكل شجرة، ودابة، وطائر، وإنسان. والساقُ: ساقُ القدم، والساقُ من الإنسان ما بين الركبة، والقدم، ومن الخيل، والبغال، والحمير، والإبل ما فوق الوَظِيف، ومن البقر، والغنم، والظباء ما فوق الكُراع قال:

فَعَيْناكِ عَيْناها وجِيدُك جِيدُها ولكنّ عَظْمَ السَّـــاقِ منـكِ رَقِيقُ

وامرأة سوْقاء: تارّةُ الساقين ذات شعر، والأَسْوَق الطويل عَظْمِ الساقِ، والمصدر السَّوَق.

وأَنشد:

قُبٌّ من التَّعْداءِ حُقْبٌ في السَّوَقْ

الجوهري: امرأة سَوْقاء حسنَة الساقِ... والساقُ مؤنث قال الله تعالى: ﴿وَٱلۡتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ﴾ [القيامة:٢٩])[2]، أما (صوق) فلم يذكر فيها غير النص السابق، ولم يذكرها ابن فارس في مقاييسه.

١٧. (سلق – صلق): (سلق لغة في صلق أي صاح... لعن الله السالقة والحالقة ويقال بالصـــاد... وروي في حديث المبعث فانطلقا بي إلى ما بين المقام وزمزم فســـلقاني على قفاي، أي: ألقياني على ظهري يقال سَـــلَقَه وســـلقاه بمعنى ويروى بالصـــاد والســـين أكثر)[3]. المادتان سواء في كثرة التصرف والاستعمال.

وابن فارس لا ينكر أن يكون باب (صلق) كله من قبيل الإبدال يقول: (الصاد واللام والقاف أصل واحد يدل على صيحة بقوة وصدمة... فأما القاع المستدير فيقال له الصَّلَق، وليس هو من هذا لأنه من باب الإبدال، يقال فيه السّلق... ولا أنكر أن يكون هذا الباب كلُّه محمولاً على الإبدال)[4].

١٨. (سملق – صملق): (الصملق لغة في السملق وهو القاع الأملس وهي مضارعة وذلك لمكان القاف وهي فرع)[5]. الأصل السين، والصاد فرع لها. لكثرة تصرف واستعمال (سملق) (السَّمْلَق: الأَرض المستوية، وقيل: القَفْر الذي لا نبات فيه؛

قال عمارة:

يَرْمِي بِهِنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ

وذكره الجوهري في سلق، والسَّمْلَق القاع المستوي الأملس والأجْرَد لا شجر فيه وهو القَرِق

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سوق).

(٢) **المرجع نفسه**، مادة (سوق)

(٣) **المرجع نفسه**، مادة (سلق).

(٤) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد واللام والقاف.

(٥) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صملق).

قال جميل:

ألم تَسَـــلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فيَنْطِقُ وهـل تُخْبِرَنْـكَ اليومَ بَيْـداءُ سَمْلقُ ؟

وقال رؤبة:

ومَخْـفِـق أَطْـرافُـه في مَخْـفِـقِ أَحْـوَق مـن ذاكَ الـبَـعِـيـد الأَحْـوَقِ

إذا انْـفـأَت أجـوافُـه عـن سَمْـلـقِ مَرْت كجِلـدِ الصَّـــرصَـــرانِ الأَمْهَقِ

وفي حديث علي، رضوان الله عليه: "ويَصير معْهدُها قاعاً سَمْلَقاً" هو الأَرض المستوية الجرداء التي لا شجر بها، وقول أَبي زبيد:

فـإلى الوَلِيـدِ اليومَ حنَّـتْ ناقتي تَهْـوي بمُـغْـبَرّ المـتـونِ سَمـالِـقِ)[1]

أما مادة (صملق) فهي قليلة التصرف والاستعمال فلم يذكر فيها سوى المعنى المذكور. ولم يذكر ابن فارس (صملق)، وذكر (سملق) ولكن في معنى آخر يقول (ومن ذلك العجوز السّمْلق السيئة الخُلق)[2]

١٩. (سغل – صغل): (الصغل لغة في السغل، وهو السيء الغذاء، والسين فيه أكثر من الصاد)[3]. وقد ذكر ابن فارس أن (الصاد والغين واللام ليس بشيء إنما الصغل السيئ الغذاء... والأصل فيه السين: سَغِلٌ)[4].

ولأنها أكثر تصرفًا، واستعمالًا من صغل (يقال: صَبِيٌّ سَغِلٌ بَيِّن السَّغَل وسَغِلَ الفرسُ سَغَلاً تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وهُزِلَ. قال سلامة بن جندل يصف فرسًا:

ليس بأســـفى ولا أقنى ولا سَـــغِـل يُسقى دواءً، قفيّ السَّكْن مربوب)[5]

أما مادة (صغل) فلم تتصرف. وقد سوغ الإبدال مكان الغين.

٢٠. (سغبل – صغبل): (صغبل الطعام لغة في سغبله: أدمه بالإهالة أو السمن قال ابن سيده: وأرى ذلك لمكان الغين)[6].

كلام ابن سيده يوحي بأن الأصل (سغبل) و(صغبل) فرع عنها. ولقلة تصرف المادتين نأخذ بهذا القول. ولم يذكر ابن فارس المادتين في مقاييسه.

٢١. (سطم – صطم):

---

[1] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سملق).

[2] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص٤٩٤

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صقل).

[4] ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الصاد والغين واللام.

[5] ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سغل)

[6] **المرجع نفسه**، مادة (صغبل).

(الأصطُمة والأُصْطُمُّ: لغة في الأُسْطُمّة والأُسْطُمِّ في جميع ما تصرف منه)[١]. (أسطمة كل شيء: معظمه)[٢]. الأصل: السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى يقول ابن فارس: (السين والطاء والميم أصل صحيح يدل على أصل شيء ومجتمعه...)[٣]. و(سُطُمَّة البحر والحسب وأُسطُمّته وأُسطُمه: وسطه ومجتمعه...).

أما صطم فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه، ولم يُذكر في اللسان عنها إلا النص السابق. وقد سوغ الإبدال مكان الطاء.

٢٢. (سخن – صخن): (ماء صخن لغة في سخن مضارعة)[٤]. و(السُّخن بالضم: الحارَّ ضد البارد)[٥]. الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى (السُّخن بالضم الحار ضد البارد سَخُن الشيء والماء بالضم وسَخَن بالفتح وسَخِن الأخيرة لغة بني عامر سُخونة وسَخَانة وسُخنة وسُخْنًا وسَخَنًا وأسخنه إسْخانًا وسَّخنه...)[٧]. أما صخن فلم يذكر فيها سوى النص السابق، وقد سوغ الإبدال مكان الخاء.

٢٣. (سخا – صخا): (الصخاءة: بقلة ترتفع على ساق لها كهيئة السنبلة فيها حبٌّ كحبِّ الينبوت ولباب حبِّها دواء للجروح، والسين فيها أعلى)[٦]. الأصل السين أبدلت صادًا لمكان الخاء. وقد ذكر صاحب اللسان أن السين أعلى.

المطلب الثاني : إبدال الصاد سينا في فاء الكلمة:

١. (صخب – سخب): (الصخب والسخب: الضجة واختلاط الأصوات للخصام... وقد صَخِب بالكسر يَصْخَب صَخَبًا، والسخب لغة فيه ربيعية قبيحة)[٧].

إذًا الأصل الصاد لأنها لغة عامة العرب، أما سخب فهي خاصة بربيعة ولم يذكر ابن فارس الضجة من معاني (سخب) يقول: (السين والخاء والباء كلمة لا يقاس عليها. يقولون السِّخاب: قلادة من قرنفل

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صطم).

(٢) **المرجع نفسه**، (سطم).

(٣) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والطاء والميم.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (صخن).

(٥) **المرجع نفسه**، (سخن).

(٦) **المرجع نفسه**، مادة (صخا).

(٧) **المرجع نفسه**، مادة (صخب).

أو غيره)[١]، أما صخب فهي (أصل صحيح يدل على صوت عالٍ)[٢].

وكذلك (صـــخب) أكثر تصـــرفًا، فلم تذكر في مادة (ســـخب) في هذا المعنى إلا كلمة واحدة وهي(السخب).

وفي (صخب): (صَخِب بالكسر يَصْخَب صخَباً، والسَّخَب لغة فيه رَبَيعِيَّة قبيحة، ورجل صَخَّاب وصَخِبٌ وصَخُوبٌ وصَخْبانُ شديد الصخَب كثيره وجمع الصَّخْبان صُخْبان عن كراع، والأُنثى صَخِبَة وصَخّابة وصُخُبَّة وصَخُوب).

٢. (صقعب – سقعب): (السقعب الطويل من الرجال بالسين والصاد)[٣].

وأكثر المعاجم قد ذكرتها بالصـاد[٤]. أما بالسـين فلم تذكر إلا في اللسـان و تاج العروس مما يدل على أصـالة الصـاد وإبدال السـين. يقول ابن فارس: (الصـقعب: الطويل من الرجال، فهذا منحوت من كلمتين، من صقب وصعب)[٥].

٣. (صقح – سقح): (السقحة: الصَّلَع يمانية. رجل أسقح)[٦]. و(الصقحة: الصَّلَعة. ورجل أصقح: أصلع يمانية)[٧].

كلتا المادتين تدلان على معنى واحد. والأصل الصاد لكثرة التصرف (الصقح محركة الصلع والنعت أصـقح وهي صـقحاء والاسـم الصـقحة محركة والصـقحة بالضـم لغة يمانية الصَّـلَعةُ ورجل أَصْـقَحُ أَصْـلَعُ يَمانِيةٌ)[٨].

٤. (صـمخ – سمخ): (السـماخ لغة في الصـماخ وهو والج الأذن عند الدماغ... ويقال سمخني بحدة صوته وكثرة كلامه، ولغة تميم الصمخ)[٩].

وقد ذكر ابن فارس أن السين مبدلة من الصاد يقول: (السين والميم والخاء ليس أصلاً لأنه من باب الإبدال والسين فيه مبدلة من صاد)[١٠].

وفي التاج (السِّماخ: بالكسر لغة في الصِّماخ، وهو ثقب الأذن الذي يدخل فيه الصوت وبعضهم

---

(١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والخاء والباء.

(٢) **المرجع نفسه**، الصاد والخاء والباء.

(٣) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سقعب).

(٤)المحيط في اللغة ـ الصحاح في اللغة ـ تهذيب اللغة ـ لسان العرب ـ تاج العروس.

(٥)ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص٥٧١

(٦) ابن منظور، **لسان العرب** ـ مادة (سقح).

(٧) **المرجع نفسه**، مادة (صقح).

(٨) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (صقح)

(٩) ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (سمخ).

(١٠) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، السين والميم والخاء.

أنكر السين)[١]. و(صمخ) أكثر تصرفا واستعمالا من (سمخ) (وصَمَخَه يصمُخُه صمخاً أَصاب صماخه وصمخت فلاناً إذا عقرت صماخ أُذنه بعود أَو غيره...)[٢]

٥. (صملخ – سملخ): (قال النضر: صملوخ الأذن وسملوخها وسخها وما يخرج من قشورها)[٣]. (وقال ابن شميل في باب اللبن: الصُّمالخي والسُّمالخي من اللبن الذي حُقن في السقاء ثم حفرله حفرة ووضع فيها حتى يروب)[٤].

الأصل الصاد، يقول ابن فارس:(الصّملاخ: خرق الأذن، واللام فيه زائدة، وإنما هو الصّماخ...ومن ذلك الصُّمالخ: اللبن الخاثر المتلبد فهذا من صلخ وصمل: أما صمل فاشتد، وأما صلخ فمن الصمَم فكأن اللبن إذا خثر لم يكن له عند صبه صوت)[٥]

أما (سملخ) فقد ذكرها ابن فارس في معنى آخر (السماليخ: أماسيخ النَّصي)[٦]

٦. (صيخ – سيخ): (في حديث يوم الجمعة: ما من دابة إلا وهي مُسيخة: أي مصغية مستمعة، ويروى بالصاد وهو الأصل)[٧]. السين مبدلة من الصاد يقول ابن فارس: (الصاد والياء والخاء كلمة واحدة يقال: أصاخ يُصيخ، إذا استمع)[٨].

و(صيخ) أكثر تصرفًا (أَصاخ لهُ يصِيخُ إصاخة: استمع وأَنصت لصوت)، أما (سيخ) فلم يذكر فيها من هذا المعنى إلا كلمة واحدة هي: (مسيخة) ولم يذكرها ابن فارس في مقاييسه.

٧. (سقع – صقع):

(كل ما يذكر في ترجمة صقع بالصاد فالسين فيه لغة قال الخليل: كلُّ صاد تجيء قبل القاف وكلُّ سين تجيء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سيناً ومنهم من يجعلها صاداً لا يبالون أَمتصلة كانت بالقاف أَو منفصلة بعد أَن يكونا في كلمة واحدة إلا أَن الصاد في بعض أَحسن والسين في بعض أَحسن)[٩]. ومثل ذلك قال صاحب الصحاح(السُقْعُ: لغة في الصُقْعِ)[١٠].

---

(١) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (سمخ)

(٢) ابن منظور، **لسان العرب** – مادة (صمخ)

(٣) **المرجع نفسه**، مادة (سمخ).

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (صمخ).

(٥) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص ٥٧٠

(٦) **المرجع نفسه**، ص ٤٩٤

(٧) ابن منظور، **لسان العرب** . مادة (سيخ).

(٨) ابن فارس، **مقاييس اللغة** . الصاد والياء والخاء.

(٩) **المرجع نفسه**، مادة (سقع).

(١٠) الجوهري، إسماعيل بن حماد، **الصحاح في اللغة**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م)، مادة (سقع).

و ابن فارس لم يعد (سقع) أصلًا يقول (السين والقاف والعين ليس بأصل؛ لأنّ السين فيه مبدلة من صاد. يقال صُقْع وسُقْع. وصَقَعْته وسَقَعته. وما أدري أين سَقَعَ أي ذهب).

أما صاحب التهذيب فقد فصَّل ونصّ على الكلمات التي تكون السين فيها أحسن (قال: والسَّوقعة من العمامة والرداء والخمار: الموضع الذي يلي الرأس، وهو أسرعه وسَخاً، بالسين أحسن. قال: ووَقْبة الثَّريد سَوقعة، بالسين أحسن).

وفي اللسان:

(سقع الديك: مثل صقع) [١] بمعنى (صاح)[٢].

(وخطيب مِسْقع: مثل مِصْقع) [٣] أي (البليغ الماهر في خطبته)[٤].

(وكل ناحية سُقّع وصُقْع والسين أحسن) [٥].

(والسقاع لغة في الصقاع) [٦] وهو (ما يُسدَّ به أنف الناقة إذا أراد أن ترام ولدها أو ولد غيرها) [٧].

(والغراب أصقع) [٨] و(الأصقع من الطير والخيل وغيرها: ما كان على رأسه بياض) [٩].

وكذلك: (السقع والصقع: الضرب بباطن الكف) [١٠].

من هذه يتضح أصالة الصاد وفرعية السين، ولا تعارض بين ما ذكره العلماء لأن صاحب المقاييس يتحدث عن المادتين، أما صاحب التهذيب فيتحدث عن الكلمات داخل المادتين هل هي بالصاد أحسن أم بالسين؟

٨. (سلقع – صلقع): (سلقع الرجل لغة في صلقع: أفلس، وفي صلقع علاوته: أي ضرب عنقه) [١١]. تحمل على (سلفع وصلفع) فالأصل الصاد.

وقد اشتركتا في قلة التصرف والاستعمال.. ولم يذكر ابن فارس (صلقع)، وذكر (سلقع) ولكن في معنى آخر بعيد عن هذين المعنيين يقول (السلقع بالقاف: المكان الحزْن)[١٢]

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب** ـ مادة (سقع).

(٢) **المرجع نفسه**، مادة (صقع).

(٣) **المرجع نفسه**، سقع.

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (صقع).

(٥) **المرجع نفسه**، سقع

(٦) **المرجع نفسه**، المادة نفسها.

(٧) **المرجع نفسه**، مادة صقع.

(٨) **المرجع نفسه**، المادة نفسها.

(٩) **المرجع نفسه**، مادة (سقع).

(١٠) **المرجع نفسه**، مادة (صقع).

(١١) **المرجع نفسه** مادة (سلقع).

(١٢) ابن فارس، **مقاييس اللغة**– ص٤٩٤

٩. (سمغ – صمغ): (السامغان أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هي جانبا الفم تحت طرفي الشارب عن يمين وشمال لغة في الصاد) [١]. لم يرد في مادة (سمغ) إلا ماذكر إضافة إلى (سَمَّغَه أَطْعَمَه وجَرَّعَه كَسَغَّمَه عن كراع)

أما مادة (صمغ) فهي أكثر تصرفًا واستعمالًا:

(الصِّمْغانِ: مُلْتَقى الشفتين مما يلي الشِّدْقين، والصِّمْغتان والصامِغانِ والصِّماغان: جانِبا الفم وقيل: هما مؤخَّر الفم وقيل: هما مُجْتَمَعُ الريق من الشفتين الذي يمسحه الإِنسان، وفي التهذيب مجتمع الريق في جانب الشفة ويسميهما العامّةُ الصِّوارَين. وفي حديث بعض القرشيين {حتى عَرِقْتَ وزَبَّبَ صِماغاكَ} أَي طلع زَبَدُهما.

وفي حديث عليّ عليه السلام {نَظِّفوا الصِّماغَيْن فإِنهما مَقْعَدا المَلَكَين} وهذا حض على السّواك.قال الراجز:

قدْ شانَ أَبْناءَ بَني عَتَّابِ نَتْفُ الصَّاغَيْنِ على الأَبوابِ

قال: والصَّماغانِ والصامِغان من الفرس منتهى الشِّدْقين في الرأْس)[٢]

١٠. (صقغ – سقغ)

(أنشد ابن جني: الرجز)

قُبِّحت من سالفة ومن صُدْغِ كأنها كُشْية ضبٍّ في سُقغ

كذا رواه يونس عن أبي عمرو، وقال أبو عمرو ليونس وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا: لولا ذاك لم أروهما) [٣].

وقال مثل ذلك في مادة (صقغ) إلا أنه ذكر أن (صقغ لغة في الصقع) [٤].

مما يدل على أن أصل الكلمة (صقع) بالصاد فأبدلت العين غينًا وأبدلت الصاد سينًا.

يقول صاحب التاج: (وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ وأَفْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسانِ هكذا ولَمْ يُفَسِّرْهُ)[٥] أي: أهملوا مادة (سقغ)

وقال في مادة (صقغ) (الصُّقْغُ بالضَّمِّ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وقالَ ابنُ جني: هُوَ لُغَةٌ في الصُّقْعِ بالعَيْنِ

---

(١) الزبيدي، **تاج العروس** ـ مادة (سمغ).

(٢) ابن منظور، **لسان العرب** – مادة (صمغ)

(٣) **المرجع نفسه**، مادة (سقغ).

(٤) **المرجع نفسه**، مادة (صقغ).

(٥) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (سقغ).

بِمَعْنَى النّاحِيَةِ)[1]

١١. (صفق – سفق):

(السَّفق لغة في الصَّفق؛ وثوب سفيق أي: صفيق. وسَفُق الثوب سفاقةً فهو سفيق: كثُف... وسفق الباب سفْقًا وأسفقه فانسفق: أي أغلقه، والصاد لغة أو مضارعة... وفي حديث أبي هريرة كان يشغلهم السَّفْق بالأسواق يروى بالسين والصاد يريد صفق الأكف عند البيع والشراء، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء إلا أن بعض الكلمات يكثر في الصاد وبعضها يكثر في السين...والسفقتين: ذباب عظيم يلزم الدواب والبقر والصاد في كل ذلك لغة) [2].

والأصل الصاد لدلالة المادة وما تفرع منها. يقول ابن فارس: (الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على ملاقاةِ شيءٍ ذي صَفْحةٍ لشيءٍ مثله بقُوَّة. من ذلك صَفَقْتُ الشَّيءَ بيدي، إذا ضربتَه بباطن يدكِ بقُوّة. والصَّفْقَة: ضربُ اليدِ على اليدِ في البَيْعِ والبَيْعةِ، وتلك عادةٌ جاريةٌ للمتبايِعين. وإذا قيل أصفَق القومُ على الأمر، إذا اجتمعوا عليه، فهو من ذلك، وإنَّما شُبِّهوا بالمتصافِقين على البيع)[3].

و(الصَّفْق: الضرب الذي يسمع له صوت، وكذلك التَّصْفِيقُ، ويقال صَفَّقَ بيديه، وصفَّح سواء، وفي الحديث {التسبيحُ للرجال والتَّصْفِيقُ للنساء} المعنى إذا ناب المصلي شيء في صلاته فأَراد تنبيه مَنْ بحذائه صَفَّقَت المرأَة بيديها وسبَّح الرجل بلسانه وصفَقَ رأْسَه يَصفِقه صفْقاً ضربه وصَفَقَ عينه كذلك أَي ردَّها وغمَّضها وصفَقه بالسيف إذا ضربه)[4]، و(ثوب صفيق: متين بيّن الصفاقة، وقد صفُق صفاقة: كثف نسجه، وأصفقه الحائك، وثوب صفيق وسفيق جيّد النسج...)

أما(سفق) ف(أصَيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة. فالسَّفيق لغة في الصفيق، وهو خلاف السخيف. ومنه سَفَقْتُ الباب فانْسَفَقَ، إذا أغلقته. وهو يرجع إلى ذاك القياس. ومنه رجل سَفيق الوجه، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب: سفَقْت وجهَه، لطمتَه).[5]

إذن الوصف بلغة في نص اللسان السابق غير دقيق إذ المألوف أنه يعني مقابل الشائع المشهور وهنا خلاف ذلك.

---

[1] الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (صقغ)

[2] ابن منظور، **لسان العرب** . مادة (سفق).

[3] ابن فارس، **مقاييس اللغة**– الصاد والفاء والقاف

[4] ابن منظور، **لسان العرب** – مادة (صفق)

[5] ابن فارس، **مقاييس اللغة** – السين والفاء والقاف

١٢. (صقل – سقل): (السَّقَل لغة في الصّقل وهي الخاصرة... سيف سقيل وصقيل) [١].

قال الأزهري: (والصاد في جميع ذلك أفصح) [١]، بل إن ابن فارس ذكر أن (سقل) (ليس بأصل، لأن السين مبدلة من صاد) [٢].

وصقل (أصيل يدل على تلميس شيء، ثم يقاس على ذلك. يقال: صقلت السيف أصقله، وصائغ ذلك الصّيقل...)[٣]

١٣. (صلخم – سلخم): (الأصمعي: إنه لمطرخم ومطلخم: أي متكبر متعظم وكذلك مسلخم) [٤]. (وقال الباهلي: المصلخم: المستكبر) [٥].

(صلخم) أكثر تصرفًا واستعمالًا. (بعير صِلَّخْم صِلَّخْدٌ وصَلْخَمٌ مثل سَلْهَبٍ ومُصْلَخِمٌّ كل ذلك جَسِيمٌ شديدٌ ماضٍ... في الحديث {عُرِضَتِ الأَمانةُ على الجبال} الصُّمّ الصَّلاخِم أي الصِّلابِ المانعةِ الواحدُ صَلْخَمٌ قال:

ورَأْس عِزٍّ راسِياً صِلَّخْمَا

والمصْلَخِمُّ الغَضْبان واصْلَخَمَّ اصْلِخْماماً إذا انتصب قائماً)

أما مادة (سلخم) فلم يذكر فيها إلا ماسبق، ولم تفرد في مادة مستقلة إلا في اللسان.ولم يذكر ابن فارس المادتين.

١٤. (صلقم – سلقم): (السلقم: العظيم من الإبل) [٦]. (الصَّلْقَم والصِّلْقِم: الضخم من الإبل) [٧].

الأصل الصاد لتصرف المادة مع الدلالة على المعنى (الصِّلقام: الضخم من الإبل... والمصلقم: الصلب الشديد وقيل: الشديد الأكل) . وفي التاج (الصِّلقم: الضخم من الإبل... وقيل هو البعير الشديد العضّ...والجمع: صلاقم وصلاقمة...)[٨]

---

(١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، مادة (سقل).

(٢) **المرجع نفسه**، السين والقاف واللام.

(٣) **المرجع نفسه**، الصاد والقاف واللام.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب** . مادة (سلخم).

(٥) **المرجع نفسه**، مادة (صلخم).

(٦) **المرجع نفسه**، مادة (سلقم).

(٧) **المرجع نفسه**، مادة (صلقم).

(٨) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة (صلقم).

أما مادة (سلقم) فقد ورد فيها (السَّلْقَمُ: العظيم من الإبل والجمع سَلاقِم وسَلاقِمَة)

ولم يذكر ابن فارس مادة (سلقم) أما (صلقم) فيقول فيها: (الصِّلْقم، وهو الشديد العضّ، وهذه منحوتة من كلمتين: من صلق ولقم)[١]

المطلب الثالث: إبدال السين صادا في عين الكلمة:

١. (رسخ – رصخ): (رصخ الشيء: ثبت مثل رسخ بمعنى واحد) [٢].

الأصل السين لكثرة تصرف مادة (رسخ) تقول: (رسخ الشيء يرسخ رُسُوخًا: ثبت في موضعه وأرسخه هو والراسخ في العلم الذي دخل فيه دخولاً ثابتاً وكل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وأَرْسَخْته إرساخاً كالحِبْرِ رَسَخَ في الصحيفة والعِلم يَرْسَخُ في قلب الإنسان والراسخون في العِلم في كتاب الله المدارسون ابن الأَعرابي هم الحُفَّاظُ المذاكرون) [٣].

يقول ابن فارس: (الراء والسين والخاء أصل واحد يدل على الثبات) [٤].

أما مادة (رصخ) فلم يذكرها ابن فارس في مقاييسه. ولم يأت منها في اللسان سوى النص السابق. وقد سوغ إبدالها مكان الخاء.

٢. (فسخ – فصخ): (فصخ يده وفسخها إذا أزال عن مفصله؛ حكى الصاد عن أبي الدقيش) [٥]. الأصل السين لكثرة تصرف المادة (فسخ) (فسخت يده أفسخها فسخًا، بغير ألف إذا فككت مفصله من غير كسر وفسخَ المِفْصلَ يفسَخه فسْخاً وفَسَّخَه فانْفَسَخَ وتفسَّخ: أَزاله عن موضعه)[٦].

وفي المقاييس يقول ابن فارس: (الفاء والسين والخاء كلمة تدل على نقض شيء) [٧].

أما مادة (فصخ) فلم يذكرها ابن فارس، وإنما حكيت عن أبي الدقيش.

ولكثرة ما تبدل السين صادًا إذا كان بعدها حرف الخاء.

---

(١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، ص٥٦٩

(٢) **المرجع نفسه**، مادة (رصخ).

(٣) **المرجع نفسه**، مادة (رسخ).

(٤) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الراء والسين والخاء.

(٥) ابن منظور، **لسان العرب** . مادة (فصخ).

(٦) **المرجع نفسه**، مادة (فسخ).

(٧) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الفاء والسين والخاء.

٣. (مسخ – مصخ): (المصخ لغة في المسخ مضارعة) [١].

و(المسخ: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها... مسخه الله قردا يمسخه وهو مسْخ ومسيخ)[٢].

الأصل السين لدلالة المادة (مسخ) وما تفرع منها على المعنى نفسه يقول ابن فارس: (الميم والسين والخاء كلمتان إحداهما المسخ وهو يدل على تشويه...)[٣].

أما مادة (مصخ) فقليلة التصرف لم يأت منها في هذا المعنى سوى ما سبق. وأرى ذلك لمكان الخاء.

٤. (وسخ – وصخ): (الوصخ لغة في الوسخ مضارعة)[٤]، و(الوسخ ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء)[٥].

الأصل السين لدلالة المادة وما تفرع منها على المعنى المذكور (الوسخ ما يعلو الثوب... وسِخَ الجلد يَوْسَخ وسَخًا وتوسَّخ واتَّسخ واستوسخ...) [٦]. يقول ابن فارس: (الواو والسين والخاء كلمة: الدرن) [٧].

أما مادة (وصخ) فلم تذكر في المقاييس. يقول صاحب التاج: (الوَصَخُ محرّكةً: الوَسَخُ لُغةٌ فيه وأَنكرها جمَاعَة)[٨]، ولكثرة ما تبدل السين صادًا إذا كان بعدها حرف الخاء.

٥. (بسط – بصط): (البصطة بالصاد لغة في البسطة... وأصل صاده سين قلبت مع الطاء صادًا لقرب مخرجهما)[٩].

و(البسطة: السعة) [١٠]. يقول ابن فارس: (الباء والسين والطاء أصلٌ واحدٌ، وهو امتِدادُ الشَّيء، في عِرَض أو غير عِرَض. فالبِساط ما يُبْسط. والبَسَاط الأرض، وهي البسيطة)[١١]

و(الباء والصاد والطاء ليس بأصلٍ، لأنّ الصاد فيه سين في الأصل. يقال بَصَط* بمعنى بسط، وفي

---

(١) ابن منظور، **لسان العرب** ـ مادة (مصخ).

(٢) **المرجع نفسه**، مادة (فسخ).

(٣) ابن فارس، **مقاييس اللغة** ـ الميم والسين والخاء.

(٤) ابن منظور، **لسان العرب** ـ مادة (وصخ).

(٥) **المرجع نفسه**، مادة (وسخ).

(٦) **المرجع نفسه**، مادة (وسخ).

(٧) ابن فارس، **مقاييس اللغة** ـ الواو والسين والخاء.

(٨) الزبيدي، **تاج العروس**، مادة وصخ

(٩) ابن منظور، **لسان العرب** ـ مادة (بصط).

(١٠) **المرجع نفسه**، مادة (بسط).

(١١) ابن فارس، **مقاييس اللغة**، الباء والسين والطاء

جسم فلان بَصْطة مثل بَسْطة)[١]، ولم يرد في (بصط) سوى النص السابق.

٦. (رسغ – رصغ): (الرصغ: لغة في الرسغ معروفة. قال ابن السكيت وهو الرسغ بالسين والرِّساغ والرِّصاغ: حبل يشد في رسغ الدابة شديدًا إلى وتد أو غيره ويمنع البعير من الانبعاث من المشي وهو بالصاد لغة العامة) [٢]. و(الرَّسْغ مفصل ما بين الكف والذراع) [٣].

الأصل السين والصاد لغة العامة. يقول ابن فارس: (الراء والصاد والغين ليس أصلاً. لكنّ الخليل قال: الرُّصْغ لغةٌ في الرُّسغ)[٤]

أما (رسغ) ف–(كلمةٌ واحدة، الرُّسْغُ: وهو مَوْصِل الكَفِّ في الذِّراع، والقدم في الساق. والرِّساغ: حبلٌ يُشَدُّ في رسغ الحمار ثم يشدُّ إلى وتد)[٥]

المطلب الرابع: إبدال الصاد سينا في عين الكلمة:

١. (لسق – لصق): (لصق به يَلْصق لُصوقًا: وهي لغة تميم، وقيس تقول لسق بالسين وربيعة تقول لزق وهي أقبحها) [٦]. و(اللام والسين والقاف ليس أصلاً، وأصله الصاد... وإذا التزقت الرِّئة بالجَنْب قيل لَسِقَ لَسَقاً. والأصل لصق.)[٧]

و(لصق) (أصلٌ صحيح يدلُّ على ملازمةِ الشَّيء للشيء. يقال لَصِق به يَلصَق لُصُوقاً)[٨] وهذا يدل على أصالة الصاد.

٢. (بسق – بصق): (الليث: بصق لغة في بزق وبسق) [٩].

يقول ابن فارس: (الباء والصاد والقاف أصل واحد يشارك الباء والسين والقاف والأمر بينهما قريب. يقال: بصق بمعنى بزق وبسق. قال الخليل وهو بالصاد أحسن) [١٠].

(الباء والسين والقاف أصلٌ واحد، وهو ارتفاع الشيء وعُلُوُّه. فإن قال قائل: فقد جاء بَسق،

---

[١] ابن فارس، مقاييس اللغة، الباء والصاد والطاء.

[٢] ابن منظور، لسان العرب ـ مادة (رصغ).

[٣] المرجع نفسه، مادة (رسغ).

[٤] ابن فارس، مقاييس اللغة، الراء والصاد والغين

[٥] المرجع نفسه، الراء والسين والغين.

[٦] ابن منظور، لسان العرب ـ مادة (لزق).

[٧] المرجع نفسه، اللام والسين والقاف.

[٨] المرجع نفسه، اللام والصاد والقاف.

[٩] ابن منظور، لسان العرب، مادة (بصق).

[١٠] ابن فارس، مقاييس اللغة ـ الباء والصاد والقاف.

وليس من هذا القياس. قيل له: هذا ليس أصلاً: لأنّه من باب الإبدال، وذلك أنّ السين فيه مَقام الصّاد والأصل بَصَق).

يصعب تحديد الأصل؛ لتساوى المواد في التصرف والاستعمال. إلا أن ثمة إشارات تدل على أن الأصل الصاد، وهي: قول الخليل بالصاد أحسن، وقول ابن فارس في بزق الإنسان مثل بصق، وبسق الأصل فيها بصق.

المبحث الثاني: التباين.

١. (سغب – صغب) سغب تدل على: الجوع. وصغب تدل على: بيضة القمل.

٢. (سخخ – صخخ) وسخخ تدل على: الأرض الحرّة اللينة. وصخخ تدل على: الضرب بالحديد.

٣. (سغد – صغد) سغد تدل على: الارتواء. وصغد تدل على: جبل معروف.

٤. (سخر – صخر) وسخر تدل على: الاستهزاء، والقهر، والتذليل. وصخر تدل على: الحجر الصلب العظيم.

٥. (سغر – صغر) وسغر تدل على: النفي. وصغر تدل على:ضد الكبر.

٦. (سرقع – صرقع) سرقع تدل على: النبيذ الحامض. أما صرقع فتدل على: صوت.

٧. (سيغ – صيغ) وسيغ ليس فيها سوى (هذا سَيْغ هذا إذا كان على قدرِه) [١]. وصيغ تدل على: الماء الكثير، والهيئة.

٨. (سخف – صخف) وسخف تدل على: ضعف العقل، والرقة. وصخف تدل على: حفْر الأرض.

٩. (سدق – صدق) (السِّيداق بكسر السين شجر ذو ساق واحدة قوية له ورق مثل ورق الصعتر ولاشوك له وقشره حرّاق عجيب)[٢]

أما صدق فتدل على: نقيض الكذب، والشجاعة.

١٠. (سمق – صمق) سمق تدل على:الارتفاع، والطول. صمق تدل على: إغلاق الباب، والجوع.

١١. (سنق – صنق) وسنق تدل على:التخمة. وصنق تدل على: الرائحة الكريهة.

١٢. (سقم – صقم) وسقم تدل على: المرض، وشجر. وصقم (أهمله الليث، ابن الأعرابي: الصَّيْقَمُ: المنتن الرائحة) [٣]

---

[١] ابن منظور، **لسان العرب** – مادة سيغ.

[٢] **المرجع نفسه**، مادة سدق.

[٣] **المرجع نفسه** مادة صقم.

الخاتمة:

وبعد جمع الألفاظ مادة الدراسة، وتتبع معانيها خرج البحث بجملة من النتائج منها:

١- بلغت مادة البحث التي توفرت فيها شروطه سبع وخمسون، كان النصيب الأكبر منها للإبدال، وهي على التفصيل الآتي:

إبدال السين صادا في فاء الكلمة في ثلاثة وعشرين.

إبدال الصاد سينا في فاء الكلمة أربع عشرة.

إبدال السين صادا في عين الكلمة في ست.

إبدال الصاد سينا في عين الكلمة في مادتين.

فمجموع الإبدال ٤٥

٢- التباين وقع في اثنتي عشرة مادة.

٣- يكثر إبدال السين صادا بعد الخاء والطاء والغين والقاف؛ لكنه غير مطرد، ويبعد عدّه قياسا، فثمة مواضع لم تنقل المعاجم فيها إبدالا مع توافر شروط الإبدال القياسي عند متبنيه، ولورود العكس إبدال الصاد سينا مع تلك الحروف، وقد اعتمدنا في ذلك على كثرة التصرف والاستعمال كما ذكر ابن جني.

التوصيات:

يوصي البحث بدراسات مماثلة تعتمد على المعجم وعلى المنهج العلمي والإحصاء.

المصادر المراجع:

١. إبراهيم أنيس، ١٩٩٢م، **الأصوات اللغوية**، د.ط، مصر: مكتبة الأنجلو.

٢. الرضي الإستراباذي، محمد بن الحسن، ١٣٩٥هـ، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: جماعة، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣. ابن الجزري، محمد بن محمد، د.ت، **النشر في القراءات العشر**، د.ط، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة.

٤. الجواليقي، موهوب بن أحمد، ١٤١٠هـ=١٩٩٠م، **المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم**، تحقيق: ف. عبد الرحيم، الطبعة الأولى، دمشق: دار القلم.

٥. الجوهري، إسماعيل بن حماد، ١٤٠٧هـ=١٩٨٧م، **الصحاح في اللغة**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الرابعة، بيروت: دار العلم للملايين.

٦. سيبويه، عمرو بن عثمان، ١٤٠٨هـ، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، القاهرة: مكتبة الخانجي.

٧. ابن السيد البطليوسي، عبد الله بن محمد، ١٤٢٤هـ، **الفرق بين الحروف الخمسة**، تحقيق: حمزة النشرتي، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية.

٨. الشاطبي، إبراهيم بن موسى، ١٤٢٨هـ=٢٠٠٧م، **المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية**، تحقيق: جماعة، الطبعة الأولى، مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

٩. ابن فارس، أحمد بن زكريا، ١٣٩٩هـ=١٩٧٩م، **مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر.

١٠. مرتضى الزبيدي، محمد بن محمد، د.ت **تاج العروس من جواهر القاموس**، تحقيق: جماعة، د.ط، دار الهداية.

١١. ابن منظور، محمد بن مكرم، ١٤١٤هـ، **لسان العرب**، الطبعة الثالثة، بيروت: دار صادر.

١٢. اليسوعي، رفائيل نخله، ١٩٥٤م، **غرائب اللغة العربية**، د.ط، حلب: مطبعة الإحسان.